

٣٠ | مواعظ رمضانية | فضل رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن فضل رمضان شرف الانسان في استسلامه لاوامر الله وتحقيق العبودية له دون ما سواه -

00:00:03

وهو ميزان التفاضل بين العباد ومن اراد السعادة الابدية فليلزم العبودية لله. والزمان ميدان فسيح للتنافس فيها ولله في ايامه نفحات يمن بها على عباده والمؤمن يتعرض لها لعله ان تصيبه نفحة لا يشقى بعدها ابدا - 00:00:29

ورمضان سيد الشهور وهو موسم الخيرات والسباق في القربات تكثر فيه المنح والبركات وتزداد فيه العطايا والهبات يضاعف الله فيه الاجر ويجزل المواهب ويفتح ابواب الخير لكل راغب خصه الله بالفضل دون سائر الشهور - 00:00:53

واختصت امتنا بصيام شهر تام على سائر الامم في الدهور السعي فيه مشكور والمؤمن فيه محبوب. رمضان شهر مبارك انزل الله فيه اعظم كتبه. قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وفيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النيران - 00:01:15

وتصفد الشياطين ومردة الجان محفوف بالرحمة والمغفرة والرضوان وفيه ليلة القدر ليلة مباركة هي خير من الف شهر ولشرفها تنزل الملائكة والروح فيها وفيها الخير والسلام حتى مطلع الفجر شهر تكفر فيه الذنوب والاثام - 00:01:39

قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر رواه مسلم ورغم ان رجلا دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له - 00:02:04

رواه الترمذي ونصر المسلمين كثيرا ما يكون فيه كيوم الفتح ويوم الفرقان. وفيه تجتمع اصول من العبادات ويكثر الخير ويجدد فيه الايمان شرع الله فيه من الاعمال ما به يثقل الميزان - 00:02:24

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم الاكثار فيه من انواع العبادة وكان يجتهد في ايامه ولياليه ما لا يجتهد في غيره وعلى هذا كان سلف الامة والصالحون لما حضر الموت عامر بن عبد القيس بكى فقليل له ما يبكيك؟ - 00:02:42

قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن ابكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل وافضل القربات اخلاص العمل لله وتوحيده. ومتابعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

والصلاة عمود الدين ونور المؤمنين. وبها صلاح العمل وقبوله. وهي اول ما يحاسب عليه العبد من دينه ومن نام عن فرضها لم يعرف رمضان ومن تكاسل عن سننها ورواتها فقد غفل عن فضل رمضان. وصوم رمضان شعار الطاعة فيه - 00:03:21

فرضه الله على الانام وجعله احد اركان الاسلام قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم خصه الله لنفسه دون سائر الاعمال وجعل ثوابه بغير عد ولا حساب - 00:03:44

قال عليه الصلاة والسلام كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم فان انه لي وانا اجزي به متفق عليه - 00:04:04

وهو عبادة في الاسلام عظيمة قال ابو امامة رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بامر اخذه عنك قال عليك بالصوم فانه لا مثل له رواه النسائي - 00:04:20

ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام متفق عليه وهو فدية لبعض الاعمال او كفارة لها - 00:04:38

وبه يستتر العبد نفسه من الآثام والنار قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. رواه الترمذي ولخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك متفق عليه وفي تعجيل الفطر وتأخير السحور خيرية الامة - [00:05:00](#)

ويوم القيامة ياتي الصوم شفيعا لاصحابه فيقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه. ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان. رواه احمد والجنة اعدّها الله لمن اطاب الكلام وادام الصيام - [00:05:22](#)

وفيها باب يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون واذا دخلوها يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد رحمه الله نزلت في الصائمين في الصيام حلول الفرح والسرور - [00:05:47](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرحا واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه وكله خير قال جل وعلا وان تصوموا خير لكم وللصوم مقاصد وحكم عظيمة - [00:06:08](#)

فيه يمثل العبد مراقبة ربه في سره واعلانه ويتقيه ليفوز بجنته ورضوانه ويقيه سخطه ونيرانه وفيه تحقيق الصبر على طاعة الله واوامره. وعن نواهيه وعصيانته واصلاح النفس وتزكيتها يكملان في الصيام - [00:06:31](#)

وحفظ الجوارح وتهذيب الاخلاق عاجل بشرى الصائم قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم - [00:06:54](#)

متفق عليه والشهوات تنكسر بالصيام والى ذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم من عجز عن الزواج. فقال ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه وبه صحة الابدان وسلامة الازهار ورقة القلب والقرب من الرحمن - [00:07:13](#)

كما انه يصون الجوارح عن المعاصي. ويخذل الشيطان وبه يعرف العبد نعم الله عليه فيشكرها قال تعالى ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم تشكرون وعلى قدر قرب العبد من ربه بالطاعة يكون قرب الله منه - [00:07:38](#)

قال تعالى في الحديث القدسي اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا متفق عليه وللعبد من ربه ما ظن به ان خيرا فله وان سوءا فمثله - [00:08:02](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي كان عند ظن عبدي بي. رواه البخاري ومن احسن في الدنيا بالايامن والتوحيد فله في الآخرة الجنة ورؤية الرب المجيد قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:08:23](#)

وللصلاة باب في الجنة ينادى اهلها منه ولنصاعة اعضاء الوضوء بالطهارة تعرف هذه الامة يوم القيامة بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء - [00:08:43](#)

متفق عليه وتبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم. والمؤذن رفع صوته بالاذان فكان ثوابه من جنس فعله. قال عليه الصلاة والسلام المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة. رواه مسلم. ولا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا - [00:09:04](#)

شجر ولا حجر الا شهد له يوم القيامة. رواه البخاري والله اذن بالمساجد ان ترفع ويذكر فيها اسمه ومن بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله رواه مسلم - [00:09:29](#)

والصدقة برهان على الايمان وقرض مضاعف عند الله ومن انفق شيئا اخلف الله له خيرا منه قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك. متفق عليه. وما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان - [00:09:48](#)

فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه والصائمون يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد رحمه الله نزلت في الصائمين - [00:10:12](#)

وينادون من باب خاص بهم وهو الريان وخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومن مات محرما بعثه الله مليبا وذكر الله يحيي القلوب ويقوي الابدان وما لاهله جزاء خير من ذكر الله لهم - [00:10:36](#)

قال جل شأنه فاذكروني اذكركم. ومن ذكر الله على حال ذكره الله باكرم من تلك الحال قال تعالى في الحديث القدسي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في - [00:10:58](#)

ملا ذكرته في ملا خير منهم متفق عليه ومجالس الذكر رياض الجنة وللعبد عند ربه منها ما له فيها اقبل ثلاثة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فرأى احدهم فرجة في الحلقة فجلس فيها - [00:11:18](#)

والاخر جلس خلفهم. والثالث ادبر ذاهبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله

فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه - [00:11:41](#)

واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه والدين عز ورفعة لاهله ومن نصر دين الله فهو منصور قال جل شأنه ولينصرن الله من

ينصره ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله. ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم - [00:12:00](#)

وبالباء سنة الله في خلقه وعظم الجزاء مع عظم البلاء فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط والصبر واجب على الاوامر

والنواهي والاقدار ومن يتصبر يصبره الله ومن تعرف على الله في الرخاء عرفه في الشدة - [00:12:26](#)

والعلم ينال بالسعي له ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ومن وفقه الله للتوبة فاقبل عليه سبحانه تائباً

تاب عليه وقبله واثابه قال تعالى - [00:12:52](#)

فمن تاب من بعد ظلمه واصبح فان الله يتوب عليه والمؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما

امامه احب لقاء الله واحب الله لقاءه - [00:13:12](#)

ومن عامل الخلق بخير عامله الله بمثله في الدنيا والاخرة. واكرم الخلق نبينا محمد صلى الله عليه فمن صلى عليه صلاة صلى الله

عليه بها عشرا والانصار لا يحبهم الا مؤمن - [00:13:31](#)

ومن احبهم احبه الله والله يرحم من عباده الرحماء قال عليه الصلاة والسلام من لا يرحم لا يرحم. متفق عليه ورحمت امرأة بغي كلبا

وسقته فرحمها الله وغفر لها واولى الناس بالمعروف ذوو القربى - [00:13:50](#)

من وصل رحمه وصله الله وفي بذل السلام للخلق السلامة قال عليه الصلاة والسلام افشوا السلام تسلموا رواه ابن حبان ومن تواضع

لله رفعه وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا - [00:14:14](#)

قال سبحانه وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابن كثير رحمه الله فان الجزاء من جنس العمل كما تغفل عن المذنب

اليك نغفر لك وكما تصفح نصفح عنك - [00:14:34](#)

ومن احب عبدا لله احبه الله. ومن دعا لاخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به امين ولك والتفصح في المجالس جزاؤه من جنسه.

قال جل شأنه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم - [00:14:54](#)

ومن اقال مسلما اقال الله عثرته يوم القيامة والله يكون للعبد كما يكون لاخوانه المسلمين قال عليه الصلاة والسلام من كان في حاجة

اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة - [00:15:19](#)

ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان

العبد في عون اخيه. رواه مسلم - [00:15:44](#)

ومن تجاوز عن الخلق تجاوز الله عنه ومن اعتق عبدا اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار ومن استدان اموال الناس يريد اداؤها

ادى الله عنه. ومن استغنى بالله وبما اعطاه اغناه الله - [00:16:02](#)

قال عليه الصلاة والسلام ومن يستغني يغنه الله متفق عليه واذا عف العبد عن الحرام وسؤال الخلق عفه الله قال عليه الصلاة والسلام

انه من يستعفف يعفه الله. متفق عليه - [00:16:22](#)

وما رافق احد بغيره الا رفق الله به قال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. رواه مسلم

والخير يأتي بالخير. وعلى خلافه الشر يأتي بالشر - [00:16:42](#)

فجزاء سيئة مثلها قال عليه الصلاة والسلام اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم نسأل الله عز وجل لنا

ولكم ان يوفقنا لكل خير - [00:17:03](#)

وان يجازينا عليه بكل خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:17:22](#)